

(إعراب سورة الانشقاق)48)

علي هاني العقرباوي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. نكمل اعراب سورة الانشقاق وصلنا الى قوله تعالى واما من اوتي كتابه بشماله وراء ظهره. نعم. واما - [00:00:00](#) وينقلب الى اهله مسرورا نعم. او نعود وينقلب الواو حرف عطف مبني على الفتح ينقلب فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في اخره الى اهله جار ومجرور الى - [00:00:17](#) حرف جر مبني على الكسر على السكون الى حرف جر مبني على السكون. اهله اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة في اخره. وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الكسر - [00:00:41](#) في محل جر مضاف اليه. والجار والمجرور متعلقان بينقلب. مسرورا منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في اخره اذا هذه السورة تريد ان تبين للانسان يعني الحكمة من هذه السورة او هدف هذه السورة ان تقول للانسان استسلم لله واخضع لله - [00:01:01](#) لانا لا بد ان تنتهي الى الله وتحاسب فلذلك ذكر في اول السورة ان السماء والارض ستطيع الله سبحانه وتعالى. اذا السماء انشقت واذنت لربها وحقت فانت يا ايها الانسان اولى بان تطيع - [00:01:28](#) عرفت واذا الارض مدت والقت ما فيها وتخلت واذنت موضوع السورة استسلم ايها الانسان لله واخضع له وانقض لاوامره لانا ستنتهي اليه وتحاسب فاما ان تكون في الجنة واما ان تكون في النار - [00:01:45](#) ولذلك في اخرها فما لهم لا يؤمنون واذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون. اذا السماء استمعت لربها واذنت لربها وحقت. والارض اذنت لربها وحقت. واهوال القيامة عظيمة فما لهم لا يؤمنون واذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون. فذكر انقسام الناس فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف لاحظوا سوف - [00:02:02](#) لم يستخدم السنين لماذا؟ لان اهوال القيامة طويلة حتى على المسلم نعم هي اسهل بكثير على المسلم. وحساب يسير لكن بعد طول الاهوال والشدائد لذلك استخدم سوف اي بوعد لا خلف فيه وان تأخر - [00:02:28](#) فهذا يدل على شدائد واهوال يوم القيامة. وهنا يوجد احتباك. فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حساب يسيرا وينقلب ان يرجع الى اهله مسرورا. من اهله؟ كيف الانسان عندما يأخذ نتيجة الامتحان او شهادة - [00:02:46](#) يرجع الى اهله مسرورا هو يكون مع اخوته من اهله واقربائه وزوجته وكذا ويأخذ نتيجته ويرجع مسرورا هاءم اقرؤوا كتابي اني ظننت اني ملاق حسابيا. فاهله على الاصح اهله من الذين كانوا معه في الدنيا - [00:03:06](#) اهله من الحور العين وهكذا. وينقلب الى اهل مسرور هنا احتباك سنأخذه بعد قليل. واما الواو حرف عطف مبني على فتح لاحظوا هذه الجملة معطوفة على فاما من اوتي كتابه بيمينه. اعرابها مثلها تماما - [00:03:26](#) فاما من اوتي واما من اوتي اما حرف شرط وتفصيل مبني على السكون وهي نائبة قلنا عن مهما يكن من شيء ومن هنا زائدة. يعني ان حصل شيء في الدنيا ان حصل شيء فهو هذا. تأكيد لهذا الامر - [00:03:45](#) فاما نائبة عن شرط محذوف اما حرف شرط وتفصيل مبني على السكون. من اسم موصول مبني على السكون في محل برفع مبتدأ اوتي فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح. ونائب الفاعل ضمير - [00:04:08](#) مستتر تقديره هو وهو المفعول الاول في الاصل اتيتك كتابك تنصب مفعولين فلما بنيت المجهول اوتي هو كتابه كتابه مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في اخره وهو مضاف - [00:04:32](#)

والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف اليه. وراء ظهره. عندما اه عندنا وراء ظهره في القرآن يعني عندنا من وراء وعندنا وراء من هذه التي تدخل على الظروف من قبل ومن بعد ومن فوق ومن تحت ونحو ذلك. هذه نسميها ابتدائية. يعني الابتداء - [00:04:55](#)

شيء بعد شيء. هذا الشيء نشأ من شيء وفيها معنى القرب. والتأكيد اما وراء انه في شيء وراء شيء وراه وردت في اربعة وعشرين موضعاً في القرآن وردت مع من في اثني عشر موضعاً وبدون من في اثني عشر موضعاً - [00:05:24](#)

وراء يعني شيء بعد شيء فقط واضح. اما من وراء في معنى القرب والتأكيد قال تعالى من ورائه جهنم اي جهنم كانها امامه جهنم سيلقاها في المستقبل. لكن كانه كانها تلحقه وتطارده - [00:05:48](#)

اي لابد ان يقع فيها وكانها تطارده من حيث لا يشعر واضح كيف تقول انت من ورائك مستقبل جيد او صعب يعني كانه لابد ان تلاقيه لكنك لا تراه. وهو يلاحقك. فمن ورائه - [00:06:09](#)

في معنى ابتداء الغاية تعطي معنى القرب والمتابعة والشدة بخلاف وكان وراءهم ملك هنا بمعنى ايضا امامهم ليس انهم مروا عليه وتركهم. بل هم سيلقونه في الامام لكن لما كانوا لا يرونه عبر عن - [00:06:29](#)

عن الامان بالوراء واضح؟ وكان وراءه ما قال من ورائهم لان الملك لم يكن يلاحقهم. وكان ينتظر في الطريق يعني جنوده فاذا مرت سفينة صالحة يأخذونها فما اتى بمن هناك من ورائه في معنى ملاحقة ومتابعة وهم لا يشاهدونه - [00:06:47](#)

اما وراء وراءهم هم لا يرونه فعبر عنه بالوراء. واضح كذلك قال تعالى من ورائهم برزخ الانسان عندما يموت هناك حاجز يمنع الانسان من الرجوع. وكانه وراءك يلاحقك كل ما تريد ترجع يمنعك - [00:07:06](#)

ومن ورائهم برزخ واضح هذا؟ اما قال اني خفت الموالي من ورائي خاف من اول لحظات موته الموالي الذين يأتون مباشرة بعده ان يفسدوا فاذا اما نبذوا كتاب الله ما قال من وراء ظهورهم. لماذا - [00:07:25](#)

لو قال نبذوهم من وراء الظهور يكون النبذ مبتدأ من وراء الظهر نبذوهم من هم ما نبذوهم من الوراء هم نبذوه وراء رموه وراء فكلمة وراء تعطي معنيين شيء خلف شيء - [00:07:46](#)

وانه بعيد نبذوه نبذا قويا واضح واتخذتموه ورائكم ظهريا. رموه خلف ظهورهم واضح كيف؟ فاذا وراء تدل على امرين شيء خلف شيء وبعيد. من وراء انه الشيء نشأ من شيء وانه قريب ويتابع - [00:08:01](#)

الان هنا السر الدقيق في كتابه وراء ظهره. تجدون في كثير من كتب الاعراب انه منصوب بنزع الخافض. يعني التقدير من وراء ظاهره غير صحيح يعني ليس هنا من مقدرة اوتي كتابه من وراء ظهر الله. هنا اولا ننظر للاحتباك - [00:08:22](#)

ايش معنى الاحتباك؟ حذف من الاول لدلالة الثاني وحذف من الثاني لدلالة الاول. الان المسلم اوتي كتابه اين المسلم اوتي كتابه بيمينه. المسلم اوتي كتابه بيمينه الكافر اوتي كتابه وراء ظهره هنا في محذوفات. فكأنه قال اوتي كتابه بيمينه امامه - [00:08:44](#)

حذفها واوتي كتابه وراء ظهره بشماله وهذا كثير في القرآن. مثلا الله يقول هو الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصرا الليل لتسكنوا فيه. هنا في محذوف والنهار مضيء مضيء فكأنه قال الليل مظلم لتسكنوا فيه والنهار مبصر لتعملوا فيه او - [00:09:15](#)

فيه. هنا ذكر السكنة وهنا ذكر الضياء فكان قال ليل مظلم لتسكنوا فيه. والنهار مبصر لتعملوا فيه. فحدث من الاول لدلالة حذف من الثاني لدلالة الاول. وهنا كذلك في هذه السورة محذوفات كثيرة. هنا قال بيمينه هنا قال - [00:09:49](#)

وراء ظهره فنفهم ان هنا امامه بيمينه وراء ظهره بشماله فاذا لماذا ما قال من وراء ظهره؟ لان الهدف ان الكتابة يده اليمنى تقيد ويأخذ يده بشماله تلف يده الشمال - [00:10:12](#)

فمن اين يأخذ كتابه؟ الكتاب يستقر وراء الظهر ليس المعنى انه يؤتاها من وراء الظهر ليس التركيز من اين يؤتى التركيز من اين تستقر يده وتبقى؟ مم. فالإيتاء يكون في الخلف وراء الظهر. لو قال من وراء ظهره - [00:10:32](#)

مممكن لو واحد جاء وراء ظهري واعطاني كتاب امامي اقول واعطاني من وراء ظهري. هو ليس هذا المعنى. ليس المعنى على مكان الإيتاء انما اين يستقر مكان الإيتاء؟ الإيتاء يكون وراء الظهر. والإيتاء الآخر يكون امامه امام وراء - [00:10:54](#)

وليس على مكان الايتاء وراءه واضح الفرق؟ هذا فرق دقيق يعني ليس المراد ان مكان الايتاء من وراء انما يستقر الايتاء ويكون الاستلام والايتاء مستقرا وراء الظهر ولو قال من وراء ظهر يفهم ان مكان الايتاء من وراء الظهر ممكن يكون اوتيه امامه - [00:11:15](#) واضح؟ لماذا وراء ظهري؟ لانه جعل كتاب الله وراء ظهره فجاء وفاقا يؤتى كتابه وراء ظهره هذا ليس الاحتباك الوحيد. انظروا هنا اما من اوتي كتابه بشماله سوف يحاسب حسابا يسيرا واما من اوتي كتابه وراء ظهره فسوف يدعو الثبور ويقول يا هلاك ويصلى سعييرا - [00:11:39](#)

حدث من الاول لدلالة الثاني ماذا؟ فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا ويدخل الجنة ويفرح بدل يدعو ثبورا ولانه كان في اهله مشفقا حدث كل هذا انظر في كل المقابلة ذكر شيئا. هنا ذكر انه يؤتى كتابه بيمينه ويحاسب حساب يسير وسكت ما ذكر انه يدخل الجنة وماذا كان يفعل - [00:12:00](#)

هنا ذكر انه يؤتى كتابه وراء ظهره وسوف يدعو ينادي يا هلاك ويصلى سعييرا لانه كان في اهله مسرورا ينسى الآخرة. وظن ان لن يرجع الى الله اذا ماذا نفهم في المقابل؟ اما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا - [00:12:29](#) ويفرح ويدخل الجنة لانه كان مشفقا من الآخرة لانه كان يعتقد بالرجوع الى الله. المقابلة واما من اوتي كتابه وراء ظهره سوف يحاسب حسابا عسييرا ها وينقلب الى اهله ايش - [00:12:48](#)

حزينا باكيا. انظر ايجاز القرآن. هذا هو الايجاز القرآني. نرجع الان الى موضوع الاعراب. واما اذا وراء ليس منصوبة بنزع الخافض بل هي ظرف. نقول ظرف مكان منصوب العلية معه ظرف مكان المنصوب وعلامة نصبه الفتح - [00:13:10](#) الظاهرة في اخره متعلق باوتي وهو مضاف وظهر مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة ظاهرة في اخره وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف اليه. هنا - [00:13:30](#)

نذكركم بشيء مهم قبل ان نبدأ اذا قلنا زيد قائم واردا تأكيدها نقول اما زيد طبعاً زيد مبتدأ وقائد بخار اما زيد فقائم هذه الجملة لو اردنا ان نعربها نقول اما حرف شرط وتفصيل زيد مبتدأ والفاء واقعة في جواب اما وقائم خبر لاحظ كيف فصلت الفاء بين المبتدأ - [00:13:50](#)

طب هذه الجملة ما موقعها من الاعراب؟ هذه جواب شرط بعض العلماء يقول في محل جزم جزم الشرط لانها نائبة عن مهما بعضهم يقول لا محل لها من الاعراب لان امة ليست من الجوازم - [00:14:17](#)

الان نفس الكلام هنا في هذه الآية واما من اوتي اذا اما من اوتي من قلنا هي مبتلى صحيح نعربها معا اسم موصول مبني على السكون في محل رفع المبتدأ وجملة اوتي صلة الموصول لا محل لها من الاعراب - [00:14:34](#)

فسوف يدعو ثبورا هذا هو الخبر هذه هي الخبر اذا الفاء واقعة في جواب الشرط وسوف حرف تسويق مبني على الفتح. يدعو فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها الثقل - [00:14:54](#) الثقل والفاعل ضمير مستتر تقديره هو ثبورا مفعول به. منصوب وعلامة نصبه الفتحة يعني ينادي يا هلاك تعال وعندما يتمنى الهلاك يكون وقع في شدة كبيرة. الان علينا ان ننتبه لاعراب الجمل - [00:15:22](#)

هنا واما اذا من مبتدأ فسوف يدعو ثبور هذا خبر واضح؟ طب من من مع الخبر مبتدأ مع الخبر؟ ما موقع الجملة؟ اما تقول في محل جزم جواب الشرط. او تقول لا محل - [00:15:42](#)

لها من الاعراب جواب شرط غير جازم يعني اما هي بند حد ذاتها اداة شرط غير جازمة. لكن هي ثابت عن مهما فهي جازمة فبعض بعض العلماء لاحظ اما وبعض العلماء لاحظ - [00:16:01](#)

الجملة المحذوفة. هنا قبل ان تنتقل الى ما بعدها نريد ان ندقق في اعراب الجمل لانها صعبة شوي هنا وقلنا على مذهب البصريين اذا انشقت السماء ما اعراب هذه الجملة قلنا - [00:16:14](#)

الجملة المحذوفة مضاف اليه الجملة المحذوفة مضاف اليه. وجملة انشقت تفسيرية. اذنت وحقت معطوفات على ماذا؟ على مذهب البصريين عندنا مذهب الاول قال معطوف على الجملة المحذوفة فتكون جمل في محل جر مضاف اليه. اذا على مذهب

البصريين انشقت السماء المحذوفة هذه مضاف اليه - 00:16:28

واذنت وحقت اذا عطفناها على المحذوفة فهي ايضا في محل جر مثله. اما اذا عطفتها على الشقة الموجودة فهي لا محل لها من الاعراب واضح؟ يعني اذا عطفنا اذنت وحقت على انشقت المحذوفة وهذا قال به كثير من المعريين. فهي في محل جر - 00:16:59
اما اذا عطفناها على انشقت على شقة الموجودة فهي لا محل لها من الاعراب. اما على مذهب الكوفيين انشقت خبر فاذنت وحقت معطوفة على هذا الخبر فهي في محل رفع. نفس الشيء الان والجملة اذا وجوابها اللي هو الجواب المحذوف جملة مستأنفة -

00:17:19

فلا محل لها من الاعراب. واذا الارض مدت يقال فيها نفس الكلام. يا ايها الانسان انك كادح. هاي جملة مستأنفة لا محل لها من الاعراب.

لاحظ اما اللي هي مهما يكن من شيء - 00:17:42

الشرط وجوابه معطوفان على جملة انك كادح لا محل لها من الاعرابين. فاما مهما يكن من شيء وما بعدها معطوفة على ما لا محل له

من الاعراب. من هنا مبتدأ وسوف يحاسب خبر - 00:18:00

اه وجملة الشرط المبتدأ والخبر في محل جزم بمهما او لا محل لها من الاعراب وينقلب الى اهله مسرورا هنا معطوفة على فسوف

يحاسب فهي في محل رفع واما من اوتي اعرضناها - 00:18:18

فاذا الحاصل انه فاما من اوتي الشرط وجوابه فاما من اوتي فسوف معطوف على انك كادح لا محل لها من الاعراب اما من مبتدأ

وسوف خبر هذا المبتدأ والخبر عندنا قولان بعض العلماء يقول في محل جزم وبعض العلماء يقول لا محل لها من الاعراب -

00:18:41

سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - 00:19:06